لا للبس بفعل الواحد ولو حذفها من فعل جماعة النسا
لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقايل
ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النسا
التقا الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها
وقلت اضربننّ لا يكون من التقا الساكنين في شي واشار
ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها
وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع
النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا ترى انهم
حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النسا ادخل الالف
وقال اضربانّ واضربنانّ ... ونا اضربن وفيه نظر لان
اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب
ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة
من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر
فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال فانه يلزم
التقا الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده فمتى يجوز
فقال فان التقا الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان
الاول من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء سواكن
وكان الثاني منهما مدغما في حرف اخر نحو دابّة فان الالف
والباء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم مجازا لان اللسان
يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير
الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقا الساكنين الخالص
السكون وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصّة
لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكر لكن المصنف لم يعرف له

بينهما وفي عبارته نظر لانها تفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم
على ما لا يخفى فان التقا الساكنين جايز في الوقف مطلقا لانه محل
التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه
يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام
نحو آلحسن بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس
بالخبر وفي التنزيل آلآن بسكون الالف واللام وفي بعض القرآن
من غير ذلك لبعض شانهم و ذي العرش سبيلا واللاي ومحياي
ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك من
الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في الدار
ودوالوا ادارنا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت
جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود
المشروط كما تقدم ويحذف من الفعل معهما اي مع النونين
النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلو
ن وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة
الاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة
النسا واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في
الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة
لا تدخلهما فاجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون تحذف منهما على
مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفساده
يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه
بان نقول ان النون في الامثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة
وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت مع المعية كيفعلان
وتفعلان فلا وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا
يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلو ن

قوله فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها اي لان تغيير فايده وهي الانتقال من الخفة الى الثقل بخلاف عكسه فان التاكيد للبس في الخفيفة اكثر

قوله مطلقا اي التقا الساكنين جايز في الاسم والفعل والحرف ونحو ذلك

قوله ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وايضا لا بد ان يكون في كلمة وهذا من كلمتين

Copyright © King Saud University